الشخصيه غير المكتملة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة

ميسون علي حسن كاظم زهره ماهود مسلم
قسم علم النفس -جامعة بغداد - كلية التربية للبنات

الخلاصة
اهداف البحث الى
1 - تعرف الشخصية غير المكتملة لدى طلبة جامعة بغداد.
2 - الموازنة في الشخصية غير المكتملة وفق المتغيرات الآتية :
أ- النوع (ذكور وإناث)
ب-التخصص (علمي وإنساني)
وتحقيقاً لتلك الأهداف قامت الباحث بتطبيق مقياس شخصية غير المكتملة على عينة بلغت (500) طالب وطالبة جامعيين ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من سته كليات في جامعة بغداد بعد التأكد من صدق المقياس وثباته .وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي T-testلعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا-كرونباخ والتفرطح وتحليل التباين الثنائي وتحليل انحدار متعدد وقد توصل البحث الى النتائج الاتية
في ضوء ما تم التوصل في نتائج يمكن استنتاج ما يأتي :
1-ان طلاب جامعة بغداد لديهم شخصية غير مكتملة .
2 لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير النوع
3-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير التخصص
وقد توصلت الباحثة الى بعض التوصيات
1-العمل على تطبيق برامج علمية إرشادية من أجل القيام ببحوث تجريبية والحد من الشخصية غير المكتملة
2-عقد ندوات وورش عمل بين المرشدين وطلاب الجامعات حول موضوع الشخصية غير المكتملة

Uncompleted Personality and it's relation with Some Variables of the University Students

Mayison Ali Hassan Khadim Zahraa Mahood muslim
University of Baghdad - College of Education for women

مشكلة البحث :
نظراً للتحولات الاقتصادية السريعة وما يرافقها من تغيرات اجتماعية أصبحت الغلبة للقيم المادية ، الأمر الذي أدى إلى إنحسار واضح في القيم التقليدية (الأصيلة) التي عاشت عليها الأجيال السابقة (المجذوب، 2001، ص47)، إن الأزمات السياسية والاقتصادية التي يعيشها مجتمعنا العراقي والظروف الحياتية الصعبة وغير الطبيعية الناتجة عن الحروب وسنين الحصار الطوال وانعدام الأمن عقب الاحتلال الأمريكي أدت إلى عادات وتقاليد بعيدة عن مجتمعنا العراقي وأزمات نفسية شديدة وضغوط انفعالية شديدة أدت إلى حدوث التوتر النفسي والاضطراب الانفعالي والإصابة بالوهن العصبي (فهمي ، 1961 ، ص235) .
إن الشخصية غير المكتملة نوع من اضطرابات الشخصية وهي تضمن نمطاً ثابتاً من الخبرة الداخلية والسلوك ، ويعاني الفرد فيها من الفشل في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية ، والعلاقات الشخصية المتبادلة ، وقصور في الأداء المهني مع شعور الفرد بالتعاسة لوجود مثل هذه الاختلالات ولا تكون هذه الاختلالات موقفية وإنما لها تاريخ سابق في الطفولة أو المراهقة، وتستمر في أثناء مرحلة الرشد (عسكر ، 2002 ، ص12) أن التربية الخاطئة التي تعد التخويف أساساً في معاملة الأطفال تؤدي إلى إنتاج شخصيات غير مكتملة وتجعل الفرد يتجه اتجاهاً سلبياً مع المواقف التي يصادفها في حياته ، فلا يكون أمامه سوى الانسحاب ، والتجنب والسلوك المضاد للمجتمع مستقبلاً ، أن الشخصية غير المكتملة عندما ترسم أهدافها غير المناسبة فإنها تلجأ إلى الخيال ، لتحقيق ما تعجز عن تحقيقه في عالم الواقع (Lambeth, 1980,P.78) ، وعدم قدرتها على تصريف أمورها بنفسها، وإعطاءالآخرين حق اتخاذ القرارات نيابة عنه لشعوره بعدم الكفاءة وخوفه من تحمل المسؤولية مما يجعله شخصاً غير ناضج ، ويشعر بالدونية ، وبسوء توافقه مع نفسه (سرحان، 2007 ، ص62) أن الشخصية غير المكتملة تكون اتجاهاتها مفعمة بالسلبيات وسهلة الانقياد للانفعالات والأهواء ، ولا تتصف بالتعيين وتحديد الملامح ، وهي عرضه للانسياق وراء أهوائها بغير تمييز وعدم التحقق لما يقال لها ، فهي يمكن أن تستجيب وتسير في الركب مع من يتصل بها ، كما يمكن أن
تتخذ موقف العناد الذي لا يلين بحيث تغلق كل طريق لتعديل موقفها اتجاه أي شيء (اوفر ستريب ، 1963 ، ص48) أن الفرد ذو الشخصية غير المكتملة تنقصه القدرة على إقامة علاقات شخصية قائمة على المودة مع الآخرين ، إذ يبدو عدوانياً

واحياناً يبدو مخادعاً واحياناً لا يراعي العادات والقيم والمعايير الاجتماعية كذلك يكون بعيد كل البعد عن تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين (Calizia, 2000, P.8) .ومما تقدم تتجلى مشكلة هذا البحث على الصعيد الأكاديمي كونه محاولة علمية جادة لمعرفة هل توجد شخصيه غير المكتملة لدى طلاب الجامعة

اهمية البحث :

أن الشخصية تحتل أهمية ومكانة خاصة وحيوية في دراسات علم النفس وفلسفته (الأسدي ، 2003،ص2) ، لأنها تعد المصدر الرئيس لمعرفة المظاهر المختلفة للسلوك البشري، ولا تقتصر على دراسة ما يكون عليه الفرد الآن وإنما ماينبغي أن تكون عليه مستقبلاً ويتفق اغلب العلماء على أن الشخصية من اعقد الظواهر التي يتعرض علم النفس لدراستها حتى الآن (صالح، 1987،ص115) لان فردية الإنسان أعقد ما في الكون وأن دراسته ، بما فيها دراسة الجوانب الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية وما يتعلق بهذه الجوانب من أنشطة ذهنية وحركية ووظائف نفسية واجتماعية وسمات ، وما يتعلق بتفاعله مع البيئة الاجتماعية والمادية تشكل اكبر تحد للعالم (إبراهيم ، 2004 ،ص403) أن لدراسة الشخصية بجوانبها المتعددة أهمية بالغة في ميدان العلوم التربوية والنفسيه عناية كبيرة لاسيما بعد أن بدأت المجتمعات تواجه ظاهرة الأمراض النفسية والعصبية بسبب ماأفرزته التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي لحقت بمؤسساتها الاجتماعية التقليدية كالأسرة والمجتمع المحلي (دويدار ، 1992،ص71) الا أن الشخصية غير المكتملة Inadequate personality تتصف بسمات عدة ، سوف تتم الإشارة إليها من خلال آراء المنظرين فضلاً عن قلة قدرتها على التمييز بين الأهداف الخيرة و الشريرة أو الانحياز إلى الأهداف الشريرة ومحاولة تحقيقها في الواقع ، فضلاً عن ذلك أن الشخصية غير المكتملة قد تكون قوية عند بعض الأفراد وضعيفة عن بعضهم الآخر (رسول ، 1978 ،ص34) .وترتبط الشخصية غير المكتملة بالعديد من المتغيرات منها متغير النوع ، إذ أشارت دراسة ملكية (1963) من وجود فرقاً في الشخصية غير المكتملة لصالح الإناث ، أما عن علاقة الشخصية غير المكتملة لمتغير التخصص ، فقد أشارت دراسة عبد الله (1985) وجود فروق في الشخصية غير المكتملة لصالح التخصص العلمي إنّ الجامعة تعد المؤسسة المسؤولة عن ثقافة المجتمع وتطوره واستمراره بوصفها المؤسسة التربوية التي تسهم في تنشئة الأجيال الجديدة وتطبيعهم اجتماعياً وإن من وظيفتها تنسيق وتنظيم استعدادات وميول الطلبة المنحدرين من بيئات اجتماعية مختلفة وتوجيهها لتكون أساساً للتعليم الموجه لذا صار لزاماً على الجامعة أن تنظم أهدافها ومناهجها ووسائلها لخدمة المجتمع لأنها إحدى الوسائل العلمية للتربية المستديمة ، ولما كانت الجامعة مؤسسة تعليمية وجدت لخدمة المجتمع لذا فإنها تستمد فلسفتها من فلسفة المجتمع الذي تنتمي إليه وتبلورت أهميةالجامعة في تلبيتها حاجة الدولة والمجتمع إلى الموظفين لاسيما الذين يؤدون مهمات وظيفية حساسة ، ونظراً للأهمية المتميزة للتعليم في مواصلة التحولات والتطورات الهائلة المختلفة فمن الضروري أن يتبوأ هذا التعليم مكانته المناسبة في استراتيجية المتعلم في المستقبل وتعد المرحلة الجامعية مرحلة حساسة في تشكيل شخصية الفرد المستقبلية إذ إن الأزمات التي تعيشها المجتمعات الإنسانية عبر الزمان منذ السنوات الأولى لوجود المجتمعات بضمنها الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تترك تصدعاً كبيراً في اتجاهات الأفراد وقيمهم وعاداتهم ولاسيما الشباب منهم (ذيب ، 1995 ،ص1) ، فإذا كانت المؤسسات التربوية الجامعية تتحمل المسؤولية الكبيرة في إعداد الشباب وتوجيههم واكتسابهم المعرفة، فإن إعداد الدراسات العلمية ، المتعلقة بتنمية شخصياتهم وتحقيق توافقهم تعد من المهام التربوية الجامعية (إسماعيل ومرسي ، 1974،ص2) ، ويمثل الطلاب بمختلف مستوياتهم الدراسية محور العملية التعليمية وأساس وجودها ، والمشكلات التي يواجهونها في أثناءحياتهم الدراسية تنعكس سلباً على شخصياتهم أن طلبة الجامعة هم عماد المستقبل ، وعليهم سيقع العبء الكبير في تطوير المجتمع وتقدمه (وحيد، 1978،ص2)، ولهم الدور الحيوي الكبير في بناء الوطن ، ولأهمية هذه الشريحة الاجتماعية لابد أن تلقى الرعاية والاهتمام والتربية الصحية الشاملة لان فاعليتها وصلاحيتها تتوقف على ما تجده من رعاية حكيمة وتوجيه قويم وتربية صالحة،فطلاب الجامعة أساس عملية التغيير في المجتمع، وهو أمر لا غنى عنه ولا بديل له ، فهم يحتاجون إلى اهتمام أكثر لكي يكون دورهم فاعلاً في بناء المجتمع (وحيد ، 1978 ، ص9) .تنبع أهمية البحث الحالي من كونه يمثل مشاركة متواضعة تمهد الطريق أمام الباحثين في المستقبل للقيام بدراسات وأبحاث هادفة خدمة للبحث العلمي ، فضلاً عن زيادة معرفتنا النظرية في هذا الموضوع الحيوي الذي شغل حيزاً مهماً من أدبيات علم النفس المعاصر ، فضلاً عن ذلك تنبع أهمية هذا البحث في دراسة شريحة طلبة الجامعة كونهم قادة المستقبل المسؤولين عن التنمية والتطور في المجتمع ، فضلاً عن ذلك لم تجد الباحثة دراسة تناولت.شخصيه غير المكتملة لدى طلاب الجامعة، أن الدراسة الراهنة تقديم الدلالات لدعم الافتراض النظري حول هل توجد شخصيه غير المكتملة لدى طلاب الجامعة وأن هذا البحث سيوفر أداة لقياس الشخصية غير المكتملة لدى طلبة الجامعة يمكن الإفادة منه في البحوث العلمية مستقبلاً فضلاً عن ذلك يمكن الوحدات الإرشادية والمراكز الإرشادية في الكليات والجامعات الإفادة في تلك المقاييس المذكورة لبناء البرامج الإرشادية والعلاجية.

الأهداف

1 – تعرف الشخصية غير المكتملة لدى طلبة جامعة بغداد .

2- الموازنة في الشخصية غير المكتملة وفق المتغيرات الآتية :

أ - النوع (ذكور– إناث)

ب - التخصص (علمي – إنساني)

حدود البحث

1 - الحدود الزمانية : تتحدد هذه الدراسة بالعام الدراسي 2014 – 2015 الدراسة الصباحية.

2 - الحدود المكانية : تحدد الدراسة جغرافيا بجامعة بغداد.

3 - الحدود البشرية : تتحدد عينة البحث بطلاب جامعة بغداد

الشخصية الغير المكتملة:

- النوع (ذكور - إناث)

- التخصص (علمي- إنساني)

تعريف المصطلحات

الشخصية غير المكتملة Inadequatepersonal

عرفت الشخصية غير المكتملة بتعريفات عدة منها

(شلدز) Shields , 1954

هي شخصية تتصف بالسلبية وضعف النشاط الجسمي وعدم استطاعتها على المثابرة على نهج واحد ، وصاحبها دائم الشكوى والضعف العام ، وعدم القدرة على التكيف مع المجتمع وتنقصه الطموح في حياته الثقافية أو الاجتماعية أو العاطفية " (Cattle , 1954,P.119) .

(كاتل) Cattle , 1965"

ذلك النمط من الأنماط الشخصية الذي يعكس سمات الضعف العام ، وتتجلى بجملة من المظاهر والمشاعر مثل ضعف الكفاية في إدارة العلاقات ، وضعف تحمل الضغوط الموقفية وضعف المرونةوالميل لتجنب المحيط وضعف القدرة على اتخاذ القرار ، والسطحية في التعامل وضعف الأفق " (Cattle , 1965, P.47)

الدباغ (1974) شخصية سلبية وضعيفة الجسم ، غير متكيفة ، لا تستقر في عمل أومشروع ثابت (الدباغ ، 1974 ،ص303) .

دسوقي (1976) هي شخصية تنقصها سلامة الحكم ، والدافعية ، وفشل اجتماعي (دسوقي ، 1976 ،ص615) .

التعريف النظري :

الدليل الإحصائي والتشخيص ي للطب النفسي 1992 diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-IV) نمط من الخبرة الداخلية والسلوك الذي ينحرف عن تلك التوقعات التي تسود في الثقافة التي ينتمي إليها الفرد.وقد قامت الباحثة بتبني تعريف الدليل الإحصائي وتشخيص الطب النفسي 1992 كونها اتخذت منه إطاراً نظرياً لهذا البحث .

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على مقياس الشخصية الغير المكتملة ، الذي تم بناؤه في هذا البحث .

الفصل الثاني:أطار نظري ودراسات سابقه

الدليل الإحصائي والتشخيصي للطب النفسي 1992 :

أكد الدليل الإحصائي والتشخيص للطب النفسي (DSM-IV) أن أفراد الشخصية غير المكتملة يعانون من الاضطراب ولا يجوز أن نصفهم بالاضطراب العقلي الذهاني ولا بالاضطرابات الوجدانية فهم يعانون من التقلب والانفعالات السريعة ويتصف بعضهم بالتفوق والذكاء ، وهم قادرون على تحقيق كثير من المكاسب الاجتماعية والمادية ، أن المصابين باضطراب الشخصية غير المكتملة يصفهم الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع الصادر من جمعية الطب النفسي الأمريكية بما يأتي :

1 - التقلب في الإدراك والتفكير في الذات والآخرين بشكل يعرض الفرد للصراعات المتكررة مع بيئته المهنية والاجتماعية .

2 - يستمر الفرد لفترات طويلة لا يشعر بالاضطراب ، وقد لا يرى الفرد في سلوكه الشخصي والاجتماعي شيئاً يشذ عن ممارساته العادية .

3 - يغلب أن تظهر في فترة المراهقة المتأخرة وتستمر تلك المظاهر معظم فترة البلوغ . (إبراهيم ، 2006 ، ص9) .

ويتضمن محور اضطرابات الشخصية سبعة اضطرابات وهي كالآتي :

1-السلوك المضاد للمجتمع:هو الفشل في بناء علاقات صحيحة بالآخرين مع الاندفاعية وانتهاك القوانين والحيل ، والميل إلى المخادعة والكذب والتخيل وغياب الشعور بالذنب مع العجز من الاستفادة من الخبرات السابقة (عطوف ، 1981، ص32) .
2-الحدية : وهو نمط ثابت وجامد من عدم الاستقرار في العلاقات الشخصية المتبادلة وصورة الذات واضطرابات الوجدان مع السلوك الاندفاعي ، وعدم القدرة على تحمل الوحدة مع تكرار السلوك الانتحاري أو التهديد بإيذاء الذات .
3-التجنبية :نمط ثابت من النشاط الاجتماعي السلبي المكفوف مع الشعور بعدم الكفاية الشخصية والحساسية الزائدة للتعليمات السلبية والافتقار للمبادرة ، والقدرة على
الاستمتاع بالحياة وعلى ضعف تحمل المسؤولية وضعف الثقة بالنفس ويتسمون بالمماطلة والتأجيل للمهام (Widiger, 1997, P.51) .
4-الاعجاب بالذات :نمط ثابت في التعاظم أو العظمة المبالغ فيها والشعور العميق بالنفس مع حاجته الشديدة للإعجاب بالآخرين ، والافتقار للتعاطف واستغلال الآخرين والانشغال بالذات وتصنع الهدوء(العتيبي ، 2007 ، ص2) .
5-الشك (سوء الظن) وهو الإفراط والمبالغة في إساءة الظن والشك في الآخرين واليقظة والحذر منهم والذنب (الصالح ، 2007 ، ص11) .
6-السذاجة :هي الثقة الزائدة بالناس دون تأمل مدى أمانتهم أو التمييز بين ما يستحق الثقة والذي وما لا يستحقها ، فالساذج يتصور أن أكثر الناس أمناء صادقون في أقوالهم وأفعالهم ولا يتوقعون السوء من أحد (عطوف ، 1981 ، ص302) .
7-الاعتمادية :نمط ثابت من الحاجة المستمرة لنقل الرعايا من مظاهر السلوك العقلي والالتصاق بالآخرين والخوف الشديد من الانفعال وصعوبة اتخاذ القرارات اليومية بدون تشجيع وتوصية الآخرين وإلقاء مسؤولية أعماله على الآخرين والافتقار إلى الثقة بالنفس (Wolman, 1973, P. 27).

الدراسات التي تناولت الشخصية غير المكتملة وعلاقتهابعض المتغيرات

1-الدراسات العربية :

- دراسة (مي) 2000 :

(الشخصية المتكاملة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية)

1 - كان هدف الدراسة معرفة العلاقة بين الشخصية المتكاملة والمسؤولية الاجتماعية ومعرفة الفروق في العلاقة وفقاً لمتغير النوع والتخصيص .
2 - تألفت العينة من (472) طالب وطالبة في كلية التربية في المرحلة المنتهية.
3 - وقد استعمل اختبار السمات (ألبورت) Alport, 1974 للشخصية المتكاملة .
4 - استخدامى مقياس (منيك) المسؤولية الاجتماعية أن عينة البحث لديها شخصية غير مكتملة .
5 - وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دالة إحصائياً بين الشخصية المتكاملة والمسؤولية الاجتماعية على نحو عام ، فضلاً عن ذلك أن الفروق في العلاقة بين الشخصية المتكاملة والمسؤولية الاجتماعية في ضوء متغير النوع والتخصص غير دالة إحصائياً (الطائي ، 2010 ،ص72) .

دراسة النداوي (2010) بغداد :

(الشخصية غير المكتملة وعلاقتها بالانقياد للآخرين وتجنب الأذى لدى طلبة الجامعة)

هدفت هذه الدراسة :

1 - قياس الشخصية غير المكتملة لدى طلبة الجامعة .
2 - التعرف على الفروق في العلاقة بين الشخصية غير المكتملة وتجنب الأذى تبعاً : للنوع والتخصص لدى طلبة الجامعة .

تكونت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة جامعيين ، واستخدمت المقاييس الثلاثة وهي كل من مقياس الشخصية غير المكتملة والانقياد للآخرين وتجنب الأذى واستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل إرتباط بيرسون كوسائل إحصائية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1 - توجد فروق وعدم تجنب الأذى .
2 - توجد فروق بين الشخصية غير المكتملة من حيث ا لنوع لصالح الذكور .
3 - لا توجد فروق بين الشخصية غير المكتملة من حيث التخصص (النداوي ، 2010 ، ص ي ك) .

ب-الدراسات الأجنبية :

دراسة (هيلتون وفاين) Hiltan and Eein, 1993 – كاليفورنيا :

(الشخصية الشكاكة وعلاقتها بإصدار الأحكام لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة التعرف على مستويات الشخصية الشكاكة في طلبة الجامعة وعلاقاتها بإصدار الأحكام وتكونت عينة البحث من (360) طالباً من طلبة الجامعة ، واستخدمت مقاييس منها مقياس الشخصية الشكاكة ومقياس إصدار الأحكام

ومن الوسائل الإحصائية المستخدمة الفاكرونباخ و T-test لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود شخصية الشكاكة لطلبة الجامعة الذين حصلوا على درجات عالية على مقياس الشخصية الشكاكة حصلوا فضلاً عن ذلك توجد علاقة عكسية بين الشخصية الشكاكة وإصدار الأحكام لدى طلبة الجامعة على درجات عالية على مقياس الشخصية الشكاكة حصلوا على درجات منخفضة على مقياس إصدارالأحكام ، وفسر الباحث النتائج أن الأشخاص الشكوكين يعالجون المعلومات بحذر وتاني تجنبا للخداع (الدراجي ، 2012 ،ص42)

دراسة (آركن) Arkin, 2002 واشنطن :

(الشخصية الشكاكة وعلاقتها بالمادية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة التعرف على مستويات الشخصية الشكاكة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالمادية وتكونت عينة البحث من (280) طالباً من طلبة الجامعة، واستخدم الباحث مقياس الشخصية الشكاكة ، أما الوسائل الإحصائية التي استخدمها الباحث الفاكرونباخ + T-test لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين،وأظهرت النتائج إلى: 1- إن طلبة الجامعة لديهم شخصية شكاكة .

2-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشخصية الشكاكة والمادية لدى طلبة الجامعة (الدراجي ، 2012 ،ص43-44)

الموازنة بين الدراسات السابقة :

إنّ الدراسات السابقة التي تم عرضها قد زودت الباحثة بأرضية اتزان علمي ومنهجية للانطلاق نحو الآفاق الأخرى اللازمة لإنجاز هذا البحث :

1-من خلال مراجعة الدراسات السابقة وبقدر تعلق الأمر بأهداف البحث الحالي فإن الدراسات السابقة التي تناولت الشخصية غير المكتملة ، كان هدفها الأساس التعرف على الشخصية غير المكتملة والبالغة (4) دراسة وعلاقتهما ببعض المتغيرات ، ومن هنا فإن البحث يلتقي من حيث الأهداف مع أهداف الدراسات السابقة ، أما إعداد أفراد العينة المستخدمة في الدراسات السابقة فقد كانت متباينة وهذا أمر طبيعي ، وذلك لان حجم العينة يعتمد على جملة أمور، منها ما يتعلق بالمنهج المستخدم في كل دراسة وحجم المجتمع المحسوب من العينة، إذ يتراوح عدد أفراد العينة من الدراسات السابقة بين (80 2- 472) ، في حين كان البحث يحتوي على (500) عينة.

2-أمّا الدراسات فقد شملت كلا النوعين (ذكوراًوإناثاً) وان الدراسة لكلا النوعين تعود إلى حدود الدراسة وأهدافها التي يصفها الباحث وتبريراته السابقة في كيفية اختيار العينة وتحديد حجمها ويقف هذا البحث مع أغلب الدراسات السابقة في شموله كلا النوعين .اتخذت معظم الدراسات السابقة في عينتها من المرحلة الجامعية إلاّأن بعض دراسات تناولت فئات أخرى منها في ، اذ تناولت هذه الدراسات الآباء والأمهات ودراسة هيلتون وفاين(1993) وقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد أمثل مرحلة ممكنة لدراسة الشخصية غير مكتملة لأي مجتمع ، فتمثل ذلك المرحلة الجامعية ، وذلك لأن توجهات هذه المرحلة لم تعد متأثرة بمرحلة المراهقة من الناحية (الذهنية ، النفسية ، الاجتماعية ، البايولوجية) .وفيما يتعلق بالأدوات المستخدمة والمعتمدة في القياس وجميع المعلومات في الدراسات السابقة فقد كانت هذه الأدوات متعددة ومختلفة ، على وفق التباين الموجود في المتغيرات التي تناولتها تلك الدراسات ، ، فقد قامت ببناء أدواتها ، فضلاعن اعتمادها على أدوات جاهزة ، وهذه الدراسة دراسة (هيلون وفاين) ودراسة مي (2000)، ودراسة (أركن) 2002، ، ودراسة النداوي (2010) . قد أفاد هذا البحث من مراجعة تلك الدراسات فيالشخصية غير المكتملة ، على الرغم من تنوع تلك الأدوات وتعددها فإنها ما زالت في المرحلة المبكرة من عملية قياس هذه المتغيرات، .

3-الوسائل الإحصائية التي استخدمت في الدراسات السابقة فهي متعددة وذلك لتعدد أهداف البحث وطبيعة البيانات التي حصل عليها كل باحث من الدراسات وان التصميم الإحصائيلأي بحث يعتمد على طبيعة الأهداف ومترادفات الباحثة من بعض هذه الوسائل الإحصائية الملائمة لأهداف بحثها واستخدمت اغلب الدراسات معاملات الارتباط وتحليل التباين كوسائل إحصائية في تحليل بيانتها والتوصل إلى نتائجها. وفيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة فقد كانت أغلب. الدراسات السابقة التي تناولت الشخصية غير المكتملة فنتائجها تشير إلى صالح الشخصية غير المكتملة ، وسوف تتم الإفادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة نتائج هذا البحث التي سيتم التوصل إليها في الفصل الرابع لبيان الاتفاق أو الاختلاف مع تلك الدراسات.

الفصل الثالث : إجراءات البحث

مجتمع البحث

ويراد بالمجتمع هو المجموعة الكلية من الأفراد والأحداثوالأشياء (النجار والزغبي ، 2009 ،ص86) التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج البحث ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (عودة والملكاوي ، 1992 ،ص106) .

ويشمل البحث الحالي طلاب جامعة بغداد الدراسي (2014-2015) إذ تضم جامعة بغداد (24) كلية في الاختصاصات العلمية والأدبية بواقع (12) كلية ذات اختصاص علمي و (12) كلية ذات اختصاصات إنسانية ويكون مجتمع البحث الكلي من (9017621) طالباً وطالبة موزعين وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث) إذ بلغ عدد الذكور (7054848) طالباً في حين بلغ عدد الإناث (5620112) طالبة ، أما فيما يخص التخصص فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (5493893) طالباً وطالبة بواقع (3039799) ذكور وأناث في حين بلغ عدد طلبة التخصص الأدبي (3523728) بواقع (4015049) ذكوراً و(3166018) إناثاً وكما موضح في جدول (1) .

الجدول (1)مجتمع البحث موزع على وفق النوع والتخصص للعام الدراسي

(2014-2015) م*

التخصص / النوع	علمي ن/12	إنساني ن/12	المجموع ن/24
ذكور	3,039,799	4,015,049	7054,848
إناث	2,454,094	3,166,018	5,620,122
المجموع	5,493,893	3,523,728	9,017,621

عينة البحث

تعد عينة مجموعة جزيئة من المجتمع الأصلي تحتوي على جميع خصائص ذلك المجتمع الذي سميت منه .

وقد تألفت عينة البحث من (500) طالباً وطالبة موزعين على ست كليات في جامعة بغداد ثلاث كليات في الاختصاص العلمي وثلاث كليات في الاختصاص الإنساني وقد اختيرت عينة هذا البحث بالأسلوب الطبقي العشوائي وقد شملت العينة أقساماً دراسية متنوعة اختيرت عشوائياً وجدول(2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

عينة البحث موزع على وفق النوع والتخصص للعام الدراسي (2014 -2015)

ت	الكلية	التخصص	النوع		المجموع
			ذكور	اناث	
1	الهندسة خوارزمي	علمي	42	42	84
2	التمريض	علمي	41	42	83
3	البيطرية	علمي	42	41	83
4	آداب	إنساني	41	42	83
5	تربية ابن رشد	إنساني	42	41	83
6	إعلام	إنساني	42	42	84
	المجموع		250	250	500

أداةالدراسة

بما أن البحث الحالي يهدف على التعرف على

الشخصية غير المكتملة لدى طلاب جامعة بغداد / لذا يتطلب البحث توافر مقياس

الشخصية غير المكتملة .

مقياس الشخصية غير المكتملة

1- تحديد متغير الشخصية غير المكتملة :

لقد قامت الباحثة في هذا الصدد بتبني تعريف النظري للشخصية غير المكتملة لأنها اعتمدت عليه في قياس هذا المتغير ولكونه إطاراً نظرياً لهذا البحث .

2- تحديد فقرات المقياس :

لغرض إعداد فقرات لقياس الشخصية غير المكتملة اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس وهي :

1. الشخصية الشكاكة الذي أعده الدراجي (الدراجي ، 2012 ، ص99) .
2. الشخصية غير المكتملة للنداوي (النداوي ، 2010 ، ص173) .
3. سمات الشخصية الناقدة الذي أعده شايع (شايع ، 2011 ، ص96) .
4. الشخصية الناضجة الذي أعده الطائي (الطائي ، 2010 ، ص191) .
5. الشعور بالذات الخاصة وعلاقته بالشخصية الهامشية الذي أعده الحمراني (الحمراني ، 2010 ،ص37) .

إن الباحثة وان كانت قد اطلعت على تلك المقاييس لم تتبنى أياً منها بل قامت ببناء مقياس الشخصية غير المكتملة للأسباب الآتية :

1- إن المقاييس السابقة أعدت لقياس سمات منفردة لدى الأفراد كالشك والاعتمادية والتجنبية وهذه السمات مجتمعة تحققت الشخصية غير المكتملة .

2- لم تبنى مقياس النداوي وذلك لأنه اعتمد نظرية كاتل (Cattell 1966) في حين اعتمدت الباحثة.

3- استخدمت هذه المقاييس بديلين أو ثلاثة للإجابة وكان الأفضل استخدام خمسة بدائل فأكثر ولاسيما أن المقياس معد أصلاً لطلبة الجامعة .

4- أعدت هذه المقاييس بناء على خلفية نظرية تختلف عن الخليفة النظرية التي تتبنها الباحثة.

* تم الحصول على هذه البيانات الإحصائية في وحدة التخطيط والمتابعة في رئاسة جامعة بغداد.

وبناء على ما تقدم قررت الباحثة بناء أداة لقياس الشخصية غير المكتملة تتوافر فيها جميع الشروط الواجب توافرها في المقاييس النفسية فضلاً عن انبثاقها من مجتمع البحث نفسه.

3- تحديد مجالات المقياس

تم تحديد مجالات مقياس الشخصية غير المكتملة في ضوء ما اطلاع على الاطار النظري المعتمد في هذا البحث إذ تم تحديد سبعة مجالات في بناء مقياس الشخصية غير المكتملة وهي كالآتي :

1. السلوك المضاد للمجتمع .
2. سلوك الحدية .
3. سلوك التجنبية .
4. الإعجاب بالذات .
5. الشك (سوء الظن) .
6. السذاجة .
7. الاعتمادية .

وهناك متغيرات أخرى كثيرة يصعب حصرها قابلة لدراسة الشخصية غير المكتملة أو أن ما يبرر انتقاء هذه المجالات دون غيرها في هذا البحث هو أن هذه المجالات تعد مشتركة وأكثر شيوعاً عند الأفراد ذوي الشخصيات غير المكتملة ، وهذه المجالات التي تم ذكرها هي مجالات مكتسبة نتيجة لتفاعل الفرد مع المؤسسات الاجتماعية والمؤثرات الثقافية والحضارية الموجودة في بيئته (Lambelth, 1980,P.78)

صياغة فقرات المقياس

اتبعت الباحثة الأسس الآتية في صياغة فقرات المقياس :

1. إن تقيس الفقرة فكرة واحدة .
2. أن تكون الفقرة بصيغة المتكلم (سمارة ، 1989 ، ص81) .
3. تجنب العبارات التي تعتز بأكثر من تفسير .
4. أن يكون عدد الفقرات إيجابياً والعدد الآخر سلبياً .
5. أن يكون عدد الفقرات بصيغتها الأولية أكثر من العدد المقرر بصيغته النهائية ولذلك لاحتمال استبعاد بعضها في أثناء التحليل الإحصائي (ثورندايك واليزابيث ، 1989 : ص205) .

وبذلك قامت الباحثة بصياغة (70) فقرة بصورة أولية وزعت وفقاً لمضمونها لتكون سبعة مجالات للمقياس وجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3)

توزيع الفقرات غلى مجالات مقياس الشخصية غير المكتملة

ت	مجالات مقياس الشخصية غير المكتملة	عدد الفقرات
1	السلوك المضاد للمجتمع	11
2	سلوك الحدية	10
3	سلوك التجنبية	10
4	الإعجاب بالذات	10
5	الشك (سوء الظن)	10
6	السذاجة	9
7	الاعتمادية	10
	المجموع	70

صدق الأداة

1- رأي الخبراء في فقرات المقياس (الصدق الظاهري) من أجل التأكد من صدق مقياس الشخصية غير المكتملة وتعليماته بصورة الأولية ملحق (1) عرض المقياس وتعليماته على (12) أساتذة متخصصين في التربية وعلم النفس ملحق (2) للحكم على صلاحيته في قياس ما وضع لقياسه .

وقد طلب من الخبراء إبداء الملاحظات والآراء فيما يخص

1. صلاحية تعليمات المقياس وفقراته .
2. بدائل المقياس .
3. حذف أو تعديل أوإضافة بعض الفقرات .
4. أو أية ملاحظات أخرى .

وعلى ما تقدم تبين أن الفقرة (10) من مجال السذاجة غير دالة والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)

قيمة مربع كاي لمعرفة آراء المتخصصين في صلاحية فقرات مقياس -الشخصية غير المكتملة

مجالات شخصية غير مكتملة	أرقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	قيمة مربع كاي		الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
المجال الأول السلوك المضاد	10/9/8/7/6/5/4	12	12	____	12	3,84	دالة
	11/3		11	1	8,33		دالة
	½		10	2	5,33		دالة
المجال الثاني الحدية	/10/7/6/5/3/2/1		12	____	12		دالة
	9/8		11	1	8,33		دالة
	4		10	2	5,33		دالة
المجال الثالث التجنبية	10/8/7/6/5/4/3/2		12	___	12		دالة
	1		11	1	8,33		دالة
المجال الرابع الإعجاب بالذات	10/9/8/7/6/5/4/3/2/1		12	____	12		دالة
المجال الخامس الشك	5/4/2/1		12	____	12		دالة
	8/7/6		11	1	8,33		دالة
	10/9/3		10	2	5,33		دالة
المجال السادس السذاجة	/9/8/7/6/5/4/3/2/1		12	____	12		دالة
	10		7	5	0,33		غير دالة
المجال السابع الاعتمادية	10/9/8/7/6/5/4/3/2/1		12	____	12		دالة

وبعد استبعاد الفقرات التي لم تحصل على نسب تأييد المحكمين المختصين بها قامت الباحثة بإعادة تنظيم فقرات المقياس من خلال دمج فقرات المجالات السبعة وتحديد تسلسلات جديدة لها كي لا يتأثر المجيب لنمط الفقرات الخاصة بكل مجال من المجالات السبعة وبذلك بلغ عدد الفقرات (70)فقرة ملحق (5)

اعتمدت الباحثة طريقة (ليكرت)Likert في بناء مقياس الشخصية غير المكتملة**تدرج الإجابة وتصحيح المقياس**

وذلك يوضح مدرج خماس أما كل فقرة يبدأ من (تنطبق عليّ دائماً) إلى (لا تنطبق عليّ أبداً) وأعطيت الفقرات الإيجابيةالأوزان الآتية(5) درجات للبديل (تنطبق عليّ دائماً) و(4) درجات للبديل (تنطبق عليّ كثيراً) و (3) درجات للبديل (تنطبق عليّ أحياناً) و(2) درجة للبديل (تنطبق عليّ نادراً) و(1) (لا تنطبق عليّ أبداً) والجدول (5) يوضح ذلك .

الجدول (5)

مدرج خماس

البدائل الفقرات	تنطبق على دائماً	تنطبق على كثيراً	تنطبق على أحياناً	تنطبق على نادراً	لا تنطبق على أبداً
الايجابية	5	4	3	2	1
السلبية	1	2	3	4	5

وقد كانت هنالك مبررات علمية وموضوعية لاعتماد الباحثة طريقة (ليكرت) في بناء مقياس الشخصية غير المكتملة لعل أهمها ما يأتي :

1. تتميز بسهولة تصحيح فقرات المقياس .
2. إنها تسمح للمبحوث أن يعبر عن آرائه بدقة وعمق في كل فقرة عند اختيار بديل من بدائل الفقرات .

3. إنها تحقق الكفاية في قياس السمة المراد قياسها .
4. إنها تتمتع بدرجة ثبات عالية .
5. إنها تعد من افضل الطرائق للتنبؤ بالسلوك وأكثرها شيوعاً بين المقاييس .
6. إنها يعتمد عليها في ترتيب الأفراد ووفقاً للصفة المقاسة

(Creen, 1954,P.344) (Borg,1957,P.275)

وضوح التعليمات والفقرات

ينبغي على الباحث قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسة القيام بتجربة على عينة صغيرة من مجتمع البحث تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الرئيسية وترجع الرئيسية وترجع أهمية هذه التجربة إلى تحديد درجة إجابةأفراد العينة والتعرف عما اذا كانت الفقرات في مستوى المجيب فضلاً عن الزمن الذي يتطلبها المقياس (حسن، 1971 ، ص53).

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس ملحق (5) على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة جامعية اختبروا عشوائياً من خارج عينة البناء والتطبيق وقد تبيّن للباحثة ان تعليمات المقياس وفقراته وبدائله واضحة إذ لم يستفسر عنها احد وان الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات هذا المقياس تتراوح بين (20 – 30) دقيقة.

تحليل الفقرات إحصائياً

لغرض تحليل الفقرات إحصائياً ثم تطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (500) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من (6) كليات من جامعة بغداد بالتساوي على وفق متغير التخصص والنوع وكما موضح سابقاً جدول (3) ولقد تم تحليل الفقرات بطريقتين :

1. طريقة المقارنة الطرفية .
2. طريقةالاتساق الداخلي .

1- طريقة المقارنة الطرفية:

لأجل حساب تمييز الفقرات بهذه الطريقة اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

- قامت الباحثة بتطبيق المقياس ملحق (5) على عينة البحث البالغ عددها (500) طالباً وطالبة .
- قامت الباحثة بتصحيح كل استمارة بإعطاء كل فقرة درجة معينة .
- ثم جمع درجات كل مجيب من فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة .
- ترتيب الاستمارات الـ (500) وفقاً لدرجاتها أعلى درجة إلى أدنى درجة .
- تعيين الـ (27%) من استمارات المجموعة العليا البالغ عددها (135) استمارة و(27%) من المجموعة الدنيا والبالغ عددها (135) استمارة أيضاً.وبذلك تم فرز مجموعتين بأكبر حجم وأقصى (Mehrens and Lehmann, 1984, PP.1 , 2) .

وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات الأداة قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين وقد تبين ان جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6)

القوة التميزية لفقرات مقياس الشخصية غير المكتملة

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمةالتائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3,7037	1,37718	3,3111	1,50852	2,233
2	4,1481	1,00386	3,5259	1,13840	4,763
3	3,9333	1,45684	2,9481	1,64507	5,209
4	3,6667	1,41948	3,1704	1,38511	2,908
5	4,0519	1,14160	3,1407	1,44637	5,745
6	4,0000	1,11302	3,3037	1,37826	4,567
7	3,1481	1,40637	2,5778	1,24269	3,531
8	3,5185	1,36509	2,9407	1,28576	3,580
9	3,6148	1,41940	3,1259	1,59958	2,656
10	3,6815	1,25574	3,1926	1,40094	3,019
11	3,4963	1,47048	2,9259	1,40696	3,256
12	3,6667	1,47111	3,1778	1,51049	2,694

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمةالتائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
13	3,8963	1,36192	3,0741	1,62366	4,508
14	301926	1,39024	2,6222	1,26884	3,521
15	4,0593	1,18298	3,4667	1,33159	3,866
16	3,8593	1,38845	3,0963	1,43451	4,440
17	3,4296	1,44832	2,5630	1,36375	5,062
18	3,8000	1,47517	3,4370	1,47925	2,019
19	3,6148	1,41940	3,0815	1,58845	2,909
20	3,8370	1,40472	3,0370	1,32939	4,806
21	3,6963	1,30025	3,0741	1,33623	3,878
22	4,1926	1,07548	3,5778	1,35198	4,135
23	4,0074	1,32426	3,4296	1,52854	3,319
24	3,9333	1,33941	3,3111	1,45821	3,651
25	4,0667	1,26491	3,3704	1,45449	4,197
26	3,9407	1,24447	3,1926	1,49874	4,462
27	3,6296	1,39156	3,1037	1,55628	2,927
28	4,0296	1,39263	3,3111	1,50852	4,066
29	4,4370	1,98198	3,5852	1,43197	5,700
30	4,3037	1,08775	3,6667	1,48123	4,028
31	3,6222	1,39758	2,4963	1,11217	7,324
32	3,3926	1,43046	2,3481	1,26561	6,354
33	3,5333	1,59196	2,2296	1,46573	7,000
34	3,3926	1,55062	2,4889	1,45000	4,946
35	3,1556	1,62933	2,1259	1,44258	5,497
36	3,1407	1,58897	2,2519	1,44407	4,810
37	3,2148	1,51305	1,8296	1,31320	8,033
38	2,9852	1,62069	1,6222	1,18992	7,876
39	3,3778	1,51543	2,4370	1,35276	4,237
40	3,5037	1,49064	2,5407	1,40767	5,457
41	3,6593	1,45152	2,8148	1,44648	4,788
42	3,6815	1,42290	3,0889	1,63665	3,175
43	3,3926	1,50172	2,8963	1,34539	2,860
44	2,9185	1,54559	2,3259	1,28033	3,431
45	3,3333	1,55976	2,5481	1,49984	4,216
46	3,1556	1,53013	2,0963	1,29796	6,134
47	3,7852	1,40035	3,1111	1,75630	3,487
48	3,2889	1,43447	2,2593	1,35472	6,063
49	3,0667	1,43621	2,1333	1,19576	5,803
50	3,0667	1,45684	2,4593	1,36460	3,536
51	3,4815	1,66102	2,7407	1,57860	3,756
52	2,7481	1,47981	1,9556	1,36517	4,574
53	3,2074	1,49175	2,2370	1,35055	5,603
54	3,1407	1,49708	2,6593	1,54612	2,599
55	3,4593	1,25640	2,4593	1,23846	6,586
56	3,1111	1,52426	2,2963	1,40932	4,560

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمةالتائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
57	3,1630	1,53179	2,1556	1,53985	5,389
58	2,6963	1,41038	2,1481	1,41038	3,312
59	2,8889	1,49460	2,1852	1,42045	3,965
60	2,5852	1,35153	1,8074	1,02576	5,326
61	3,1630	1,52201	2,5481	1,35888	3,501
62	3,4741	132050	3,0593	1,38091	2,523
63	3,5037	1,47554	2,7259	1,41120	4,426
64	3,4148	1,46290	2,7037	1,45620	4,003
65	3,6667	1,53078	3,1481	1,54784	2,767
66	3,9185	1,34969	3,1852	1,43613	4,323
67	3,0889	1,41140	2,6444	1,31278	2,679
68	3,6370	1,38007	3,3037	1,28292	2,055
69	3,4815	1,47543	2,8000	1,53467	3,719
70	3,9852	1,37127	3,1111	1,40185	5,179

القيمة التائية المحسوبة غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (268) لان قيمة التائية النظرية (1.960)

- طريقة الاتساق الداخلي للفقرات (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)

إن هذه الطريقة وان كانت تعد من أدق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس فإنها تهتم أيضاً بمعرفة ما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس كله(عيسوي، 1985،ص51) وفي ضوء ذلك ينبغي الإبقاء على الفقرة التي يكون معامل ارتباط درجتها مع الدرجة الكلية للمقياس عالية في حين تحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباط درجتها مع الدرجة الكلية واطئة (الزوبعي وآخرون ، 1981 ،ص32) .

ولقد تم استخدام معامل إرتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة لكل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (Allen and yen, 1979, P.174) .

وبعد المعالجة الإحصائيةوبعد تطبيق المقياس على عينة التمييز بين أن جميع الفقرات دالة والجدول (7) يوضح ذلك .

الجدول (7)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الشخصية غير المكتملة

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,205	25	0,289	49	0,288
2	0,192	26	0,234	50	0,231
3	0,265	27	0,289	51	0,245
4	0,162	28	0,253	52	0,247
5	0,239	29	0,219	53	0,284
6	0,181	30	0,268	54	0,253
7	0,189	31	0,239	55	0,287
8	0,176	32	0,398	56	0,243
9	0,234	33	0,373	57	0,266
10	0,254	34	0,261	58	0,207
11	0,192	35	0,325	59	0,223
12	0,202	36	0,307	60	0,315
13	0,381	37	0,389	61	0,213
14	0,197	38	0,306	62	0,220
15	0,213	39	0,243	63	0,174
16	0,225	40	0,317	64	0,195

0,214	65	0,213	41	0,265	17
0,290	66	0,225	42	0,282	18
0,288	67	0,172	43	0,242	19
0,234	68	0,217	44	0,36	20
0,203	69	0,193	45	0,262	21
0,315	70	0,362	46	0,258	22
		0,177	47	0,297	23
		0,297	48	0,285	24

القيمة الجدوليةتساوي (0,088) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (498) .

الجدول (8)

ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال
1	السلوك المضاد	11	1	0,427
			2	0,441
			3	0,459
			4	0,450
			5	0,480
			6	0,463
			7	0,510
			8	0,495
			9	0,484
			10	0,423
			11	0,477
0	الحدية	10	12	0,503
			13	0,362
			14	0,509
			15	0,490
			16	0,572
			17	0,565
			18	0,530
			19	0,561
			20	0,448
			21	0,482
3	التجنبي	10	22	0,423
			23	0,429
			25	0,429
			26	0,468
			27	0,366
			28	0,466
			29	0,456

0,495	30			
0,326	31			
0,574	32	10	الإعجاب	4
0,582	33			
0,441	34			
0,586	35			
0,557	36			
0,534	37			
0,415	38			
0,385	39			
0,319	40			
0,369	41			
0,342	42	10	الشك	5
0,590	43			
0,357	44			
0,527	45			
0,377	46			
0,579	47			
0,524	48			
0,602	49			
0,473	50			
0,524	51			
0,522	52	9	السذاجة	6
0,591	53			
0,641	54			
0,564	55			
0,685	56			
0,469	57			
0,639	58			
0,306	59			
0,509	60	10	الاعتمادية	7
0,416	61			
0,306	62			
0,525	63			
0,378	64			
0,504	65			
0,582	66			

			67	0,303
			68	0,326
			69	0,501
			70	0,495

الجدول (9)
مصفوفة الارتباطات الداخلية

	شخصية	المضاد	الحدية	تجنبي	اعجاب	الشك	السذاجة	اعتمادية
شخصية	1							
المضاد	424	1						
الحدية	395	516	1					
تجنبي	542	442	404	1				
اعجاب	623	333	385	374	1			
الشك	468	444	459	326	413	1		
السذاجة	449	523	328	366	476	296	1	
اعتمادية	424	471	388	383	368	335	359	1

يتبين من الجدول أعلاه أن جميع الارتباطات سواء أكانت المجالات بعضها مع البعض الآخر أم ارتباط المجالات بالدرجة الكلية لمقياس الشخصية غير المكتملة باستثناء معامل ارتباط بيرسون كانت دالة موجبة وهذا يشير إلى صدق البناء.

الثبات :

استخرج الثبات لمقياس الشخصية غير المكتملة على وفق ما يأتي :

1. معامل (ألفا) كروبناخ للاتساق الداخلي باستخدام معادلة (ألفا) كروبناخ إذ بلغ معامل ثبات المقياس (0,87)
2. طريقة إعادة الاختبار :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة ثم اختبارهم بالطريقة العشوائية وتمت إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مدة أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (0,85) .

الصيغة النهائية للمقياس

يتضمن المقياس بصورته النهائية (70) فقرة ملحق (5) لقياس شخصية غير مكتملة ويتألف ها المقياس من مدرج خماس أمام كل فقرة يبدأ من (تنطبق عليّ دائماً) إلى (لا تنطبق عليّ ابدأ) وأعطيت الفقرات الإيجابيةالأوزان الآتية (5) درجات للبديل (تنطبق عليّ دائماً) و (4) درجات للبديل (تنطبق عليّ كثيراً) و (3) درجات للبديل تنطبق عليّ أحياناً و(2) درجة للبديل (تنطبق عليّ نادراً) و (1) درجة للبديل (لا تنطبق عليّ أبداً) وتعكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية إذ تبدأ من (1) درجة للبديل تنطبق على دائماً وتنتهي بـ (5) درجات للبديل (لا تنطبق عليّ ابداً) وبذلك فان اعلى درجة نظرية للمقياس (350) وكلما ترتفع الدرجة على هذا المقياس تشير إلى الشخصية غير المكتملة وكلما قلّت الدرجة أشارت إلى الاتجاه نحو الشخصية المكتملة . **التطبيق النهائي** للمقياس بعد التحقق من صدق وثبات مقياس الشخصية غير المكتملة .ثم طبق مقياس في عينة (500) طالباً و طالبة الجدول (2) وبالطريقة العشوائية ، ثم تم تحليل البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة في ضوء أهداف البحث . **المؤشرات الاحصائيةلدرجات عينة التطبيق النهائي على مقياس الشخصية غير المكتملة**

أوضحت الأدبيات العلمية أن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس للتعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري فإذا امكن التعرف على كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجتمع الخاص بمتغير معين يتوزع بشكل اعتدالي فإنه يمكن استخدام دالة معينة للتعرف على إرتفاع المنحني الخاص بقيم ذلك المتغير وبعد التوزيع الاعتدالي من اهم التوزيعات المستمرة المستخدمة في الطرائق الإحصائيةولعل من أهم الأسباب التي تزيد من أهمية هذا النوع من التوزيع

هو أن العينات العشوائية التي تؤخذ من المجتمع تتوزع بشكل اعتدالي أيضاً

فضلاً عن أن عدد كبير من الظواهر الطبيعية تتوزع بشكل طبيعي أو

قريباً منه وهنالك عدد كبير من الطرائق الإحصائية الاستدلالية يتوقف

استخدامها إلى حد كبير على افتراض أن التوزيع التكراري للدرجات

الخاصة بمتغير معين يتوزع بشكل اعتدالي ذي وسط حسابي وانحراف
معياري معلومين على هذا التوزيع يعد أمراً مهماً من الإحصاء
الاستدلالي (البياتي وزكريا ، 1977 ، ص217-218)إن حساب المؤشرات الإحصائية لمقياس الشخصية غير المكتملة والرجوعإلى نتائج التطبيق فيما بعد يتطلبان من الباحثة استخدام الحقيقة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لعينة البحث، والبالغ عددها (500) طالباً وطالبة جامعية وجدول (10) يوضح ذلك .

الجدول (10)
المؤشرات الإحصائية لدرجات عينة التطبيق النهائي على مقياس الشخصية غير المكتملة

المؤشر الإحصائي	قيمته
الوسط الحسابي	220,33
الوسيط	220,00
المنوال	220,00
الانحراف المعياري	22,154
الالتواء	0,458
التفرطح	0,485

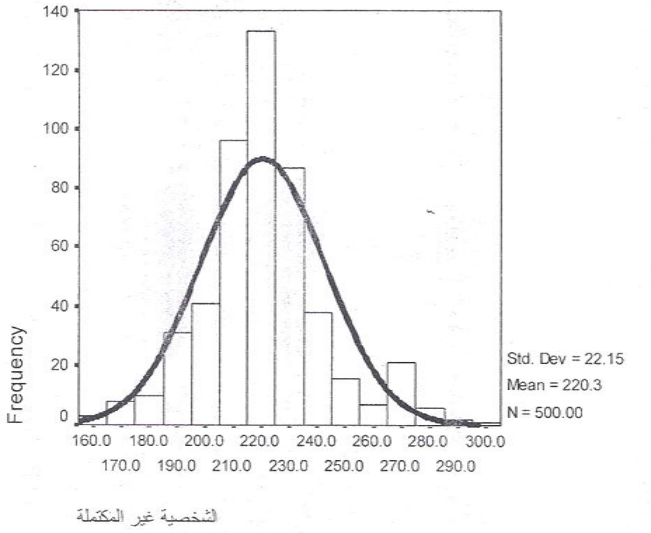

الشكل (1)

منحني التوزيع التكراري لدرجات عينة البحث التطبيقي على مقياس الشخصية غير المكتملة

الوسائل الإحصائية

لقد تعددت وتنوعت الوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذا البحث وفقاً لتنوع متطلبات التحليل وهي كالآتي :

1 - الاستعانة بالحقيبة الإحصائيةSPSSلتحليلبعض البيانات سواء في بناء المقياس أم البيانات النهائية .
2- الاختبار التائيt-Test لعينتين مستقلتين .
3 - الاختبار التائي لعينة واحدة t- Test One 0 Sample .
4 -معامل ارتباط بيرسون .
5-معادلة الفاكرونباخ .
6 - التفرطح
7- تحليل التباين الثنائي .
8-تحليل انحدار متعدد

الفصل الرابع تفسير النتائج

الهدف الاول : التعرف على الشخصية غير المكتملة

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة طلاب الجامعة البالغ عددهم (500) طالباً وطالبة على مقياس الشخصية غير المكتملة (220,33) درجة وبانحراف معياري (22,15) درجة في حين كان الوسط الفرضي (210) درجة وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (10,42) درجة وهذا يشير الان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (499) وان هذا الفرق لصالح الوسط الفرضي وهذا يشير إلى أن العينة الكلية لديها شخصية غير مكتملة والجدول (11) يوضح ذلك .

الجدول (11)

الاختبار التائي للفرق بين ثبوت درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس الشخصية غير المكتملة

العينة	العدد	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العينة الكلية	**500**	**220,33**	**22,15**	**210**	**10,42**	**1,960**	**499**	**دالة**

إن هذه النتيجة تشير إلى أن طلاب الجامعة لديهم سمات الشخصية غير المكتملة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة التميمي (2013) ،ودراسة عبد الرحمن وحورية (ب ت) ، ودراسة الدراجي (2012) ودراسة النداوي (2010) ، ودراسة (مارانو)، ودراسة (هيلتون وفاين).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى التحولات الكبيرة في بيئة المجتمع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية وما أوجدته من صراعات وهموم وضغوط قد يلجأ الطالب الجامعي إلى بعض السلوكيات التجنبية والحدية والانزواء (خضير ، 2012 ، ص176) فضلاً عن ذلك يعزى إلى طبيعة البيئة الاجتماعية الأسرية لطلاب الجامعة وتأثير الخبرات الحياتية التي تساعد على ترسيخ الشخصية غير المكتملة .

- إن طلبة الجامعة تتركز العلاقة بينهم وبين زملائهم داخل الجامعة وتنقصهم الخبرة في التفاعل الاجتماعي خارج الجامعة (التميمي ، 2013 ، ص144) ويمكن أن يعزى ذلك إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع العراقي التي قد تدفع الطلاب إلى استعمال آليات دفاعية غير متكيفة إزاء الضغوط النفسية القاهرة ومن ثم تؤدي إلى إصابة الأفراد بالاضطرابات الشخصية إذ إن الوضع الحالي صعب ومتوتر يسود فيه فقدان الأمن وعدم الثقة بالآخر .
- فضلاً عن ذلك ان ا لاباء يلزمون ابنائهم بقيود الحماية الزائدة الامر الذي يؤدي الى عدم نضح شخصياتهم اذان معظم اضطرابات الشخصية ناتجة عن العوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد لخوفهم الشديد على ابنائهم في تلك الظروف الامر الذي أدى إلى اضطراب في شخصيات أبنائهم .

الهدف الثاني: الفروق في الشخصية غير المكتملة تبعاً لمتغير النوع والتخصص

ولتحقيق الهدف المذكور استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي وجدول (12) يوضح ذلك .

الجدول (12)

نتائج تحليل التباين الثنائي لتعرف دلالة الفرق الاحصائي في الشخصية غير المكتملة تبعاً لمتغيري (النوع والتخصص) والتفاعل بينهما

مصدر التباين S.OF.V	مجموع المربعات S.OF.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية المحسوبة F	مستوى الدلالة Sig
النوع	**16,562**	**1**	**16,562**	**0,034**	**غير دال**
التخصص	**33,282**	**1**	**33,282**	**0,067**	**غير دال**
التفاعلالنوع+التخصص	**4,418**	**1**	**4,418**	**0,009**	**غير دال**
الخطأ	**244,862,288**	**496**	**493,674**	ــــــ	ــــــ
الكلي	**244,916,550**	**499**	ــــــ	ــــــ	ــــــ

وتشير نتائج جدول (22) إلى ما يأتي :

- أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية غير المكتملة لدى طلاب الجامعة تبعاً لمتغير النوع اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,034) درجة وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3,84) درجة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1-496) درجة علماً ان المتوسط الحسابي للذكور (220,51) درجة والمتوسط الحسابي للإناث (220,14) درجة .

- ولم يظهر أن هنالك فروقاً ذو دلالة احصائية في الشخصية غير المكتملة تبعاً لمتغير التخصص اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,067) درجة وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1-496) علماً أن المتوسط الحسابي للتخصص العلمي قد بلغ (220,07) درجة وأن المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني قد بلغ (220,58) درجة .
- ولم يظهر هنالك تفاعلاً دالاًإحصائياً بين متغير (النوع والتخصص) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,009) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1-496) وفقاً للنتائج السابقة لا توجد فروق بين الذكور والاناث في الشخصية غير المكتملة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبد الرحمن وحورية (ب ت) ودراسة جرجيس (2007)،ودراسة الدراجي (2012) ، ودراسة التميمي (2013) ، ودراسة الجنابي (2014) ، ولا تتفق مع دراسة ذياب (2005) ودراسة النداوي (2010) .

ويمكن تفسير نتيجة عدم وجود فروق بين النوعين ترجع إلى أن الطلاب من كلا النوعين يتعرضون لظروف مشابهة ، إذ لا تختلف الطالبة من الطالب في التعرض للأخطار وفي تحملها جانباً من المسؤولية في مواجهتها مع جعلها تتقاسم المشكلات والظروف مع الطالب.

ولا توجد فروق بين التخصص العلمي والانساني في الشخصية المكتملة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (مي) 2000 ، ودراسة النداوي (2010) ودراسة الدراجي (2012) ولا تتفق مع دراسة التميمي (2013) ودراسة الجنابي (2014).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى إزدياد وانشغال الطلاب بالتخصص يزيد من وتيرة الانشغال بالمواد الدراسية الأكاديمية وهذا يسبب نوعاً من الانطواء والتجنبي والانزواء
(خضير ، 2012 ، ص176) ، كما يمكن تشابه الادوارالاجتماعية لدى طلبة الجامعة أن يلغي الفوارق الشخصية فكلا التخصصين متشابهين ومتساويين في الحقوق والواجبات والامتيازات ، فضلاً عن ذلك تعرض الطلاب في كلا التخصصين لمواقف حياتية متشابهة فهم جميعاًيتعرضون لمشكلات اقتصادية اجتماعية ودراسية واحدة كونهم في بلد واحد .

الاستنتاجات

1. إن طلاب جامعة بغداد لديهم شخصية غير مكتملة .
2. لا تختلف عينة الذكور عن الاناث في الشخصية غير المكتملة فضلاً عن ذلك لا تختلف عينة التخصصات العلمية عن التخصصات الإنسانية في الشخصية غير المكتملة .

في ضوء النتائج التي توصل اليها هذا البحث توصي الباحثة بما يأتي :

التوصيات

1. إعادة النظر في برامج الجامعة وتنظيم تلك البرامج بحيث تصبح ذات تأثير اقوى وأبرز في تكوين الشخصي
2. العمل على تطبيق برامج علمية إرشادية من أجل القيام ببحوث تجريبية والحد من الشخصية غير المكتملة

المقترحات

1. إجراء دراسات مماثلة لهذا البحث على شرائح اجتماعية ومهنية مختلفة ومراحل دراسية أخرى .
2. إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الشخصية غير المكتملة ومتغيرات نفسية اخرى كالتحصيل الدراسي والصحة النفسية .

المصادر

- إبراهيم ، ريزان علي (2004) : أنماط الشخصية (A-B) وعلاقتها بالميول العصابية والقدرة على اتخاذ القرار ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن الهيثم ،
- ـــــ ،(2006) : مدخل تشخيصي علاجي نفسي متعدد المحاور لاضطرابات الشخصية ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، القاهرة ، مصر
- الأسدي ، الحارث عبد الحميد حسن (2003) : الشخصية العراقية ، العدد/117 ، دار المعرفة ، بغداد
- إسماعيل ، عماد الدين ، ومرسي ، سعيد عبد الحميد (1974) : بطاقة تقسيم الشخصية، ط2 ، القاهرة .
- اوفرستريت (1963) : العقل الناضج ، ترجمة : عبد العزيز القومي ، والسيد محمد عثمان ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- ثورندايك ،روبرت واليزابيت هيجن 0(1989):القياس والتقويم في علم النفس والتربية،ت: عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس ،مركزي الكتاب ، الاردن

- التميمي، ليث حمزة علي(2013) الشخصية المهزومة ذاتياً وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، بغداد
- حسن ، عبد الباسط محمد (1971) : أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة الانجلو
- المصرية ، القاهرة
- خضير ، عبد المحسن عبد الحسين (2012) : تناقضات ادراك الذات وعلاقتها بالوحدة النفسية وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد
- الدباغ ، فخري (1974) : أصول الطب النفساني ، الموصل .
- الدراجي ، ثامر محيبس محسن (2012) : الشخصية الشكاكة وعلاقتها بالقلق المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية ، المستنصرية ، بغداد.
- دسوقي ، كمال (1976) : ذخيرة علم النفس ، المجلد الأول ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- دويدار ، عبد الفتاح محمد (1992) : ديناميات الاتجاه نحو السلوك السايكوباتي الثقافة النفسية ، دار النهضة العربية ، بيروت.
- ذيب ، إيمان عبد الكريم (1995) : بناء مقياس الاتجاه المضاد للمجتمع عند طلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية/ ابن رشد ، جامعة بغداد .
- رسول ، خليل إبراهيم (1978) : تقسيم كتب العلوم والتربية الصحيحة للمرحلة الابتدائية في ضوء تنميتها الاتجاهات العلمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية /ابن رشد ، جامعة بغداد .
- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق
- سرحان ، وليد يوسف (2007) ، محاضرات نفسية ، عمان .
- سمارةعزيز،(1998):مبادئ القياس والتقويم النفسي في التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الاردن
- صالح ، علي عبد الرحيم (2007) : الشعور بالوحدة السيكولوجية الانسحاب الاجتماعي، الحوار المتمدن ، العدد 2 .
- صالح ، قاسم حسين (1987) الإنسان من هو ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد .
- الطائي ، إيمان عبد الكريم (2010) : الشخصية الناضجة وعلاقتها بإدارة الذات وتوكيدها لدى تدريسي الجامعة المستنصرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة المستنصرية ، بغداد.
- العتيبي ، نواف بن عبد الله (2007) : اضطرابات الشخصية ، الدمام .
- عسكر ، عبد الله السيد (2002) : اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالادمان واختبار مادة التعاطي دراسة مقارنة لمتعاطي المسكرات والهيروين والمنشطات والحشيش ، كلية الآداب – جامعة الزقازيق ، مصر.
- عطوف ، ياسين (1981) : قضايا نقدية في علم النفس المعاصر ، مؤسسة نوفل ، بيروت .
- عودة ، أحمد سليمان ، الملكاوي ، فتحي حسن (1992) : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته، مصر .
- عيسوي ، عبد الرحمن (1985) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة ، بيروت .
- فهمي ، مصطفى (1961) : علم النفس الاكلينكي ، دار مصر للطباعة، القاهرة .
- المجذوب، أحمد(2001): الصداقة والشباب، الدار المصرية– اللبنانية، بيروت . الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، مصر .
- النجار ، فايز جمعة ، النجار ، وآخرون (2009) : اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي ، دار الحامد للنشر والتوزيع ،
- النداوي عدنان علي حمزة (2010) : الشخصية غير المكتملة وعلاقتها بالانقياد للأخرين وتجنب الأذى لدى طلبة الجامعة ، بغداد.
- وحيد ، احمد عبد اللطيف (1978) : بناء مقياس لاتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ممارسة المرآة للعمل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

- Allen , M . and yen, W . (1979) : Introduction to measurement theory. California: brook. cole
- Borg, R .(1957) : Educational research, New YorK
- Cattle . York .R (1965): Personality of psychological interpretation. New
- Creen B. (1954): A Attitude measurement in linczey. G.H and bood of social psychology. California: Addison Wealy publishing company.
- Lambeth, S. (1980): social psychology , New York . Mc .MillonublishingCpo.
- Mehrenns ,W . andlehmann , A . (1984) : Measurement and evaluation in education and psychology, New york : Holt , Rine Hart and Winston.
- Wolman, B. (1973): Dictionary of Behavior science, New York.
- Wudiger, T.A. (1994) : Conceptual Zing a Disorde, of personality from the five-factor model in : p Tcosta&Widiger (Fds) personality